التطور الحضاري لممالك شمال إفريقيا القديمة

الكفاءة الشاملة :في نهاية السنة أولى من التعليم المتوسط يكون المتعلم قادرا على إبراز قيمة الموروث التاريخي الوطني كمكون للهوية الوطنية، من خلال التعرف على المنجزات الحضارية، وإكتشاف أساليب تكيف الإنسان مع وسطه

1-علاقات شعوب شمال افريقيا مع شعوب الجوار:

أ- مع المصريين:

احتك سكان المغرب مبكرا بجيرانهم المصريين، وزادت العلاقات بين الشعبين بالهجرة التي قام بها سكان المغرب لمصر بعد جفاف بلادهم، فاستوطنوها، وعملوا في جيشها ووصلوا لمناصب عليا مثل شيشنق الأول الذي وصل لمنصب الفرعون. وتأثروا بديانتهم (عبادة الإله آمون)

ب- مع الفينيقيين:

قدم الفينيقيون إلى شمال افريقيا كتجار، ثم استوطنوا سواحلها، وأسسوا مدنا مثل: تيبازة، روسيكادا، وقرطاجة التي أسستها عليسة 814ق م. نقل الفنيقيون مظاهر الحضارة الشرقية مثل الأبجدية وفن الملاحة ومختلف التنظيمات الإجتماعية.

ج- مع اليونانيين والرومان:

اتصل سكان شمال إفريقيا بشعوب البحر الأبيض المتوسط مثل الإغريق والرومان ،وارتبطوا معهم بعلاقات اقتصادية ،غير أن اليونانيين والرومان كانوا يبحثون عن أراض خصبة لاستغلالها ،فشهدت العلاقة توترا واضطرابا،ودخلت روما حروبا ضد قرطاجة تعرف بالحروب البونية ،أنهت وجود قرطاجة ،ومهدت لظهورالممالك الأمازيغية.

2-ممالك شمال افريقيا:

أ- قبل الوحدة:

1-مملكة نوميديا الشرقية : وتعرف بالماسيل امتدت من قرطاجة شرقا إلى مملكة نوميديا الغربية غربا من ملوكها ماسينيسا

2-مملكة نوميديا الغربية:تعرف بالماسيسيل امتدت من مملكة نوميديا شرقا إلى وادي ملوية غربا من ملوكها سيفاكس

3-نوميديا الموحدة: قصد مواجهة الأخطار الخارجية توحدت المملكتان (نوميديا الشرقية،ونوميديا الغربية)،وشكلت جيشا قويا ،وتطورت اقتصاديا وثقافيا بفضل جهود أقاليد(الملوك) أمثال :ماسينيسا ،والتي أثارت مخاوف الرومان من الاستيلاء على قرطاجة ،فعمل الرومان بعد وفاته إلى إفشال هذه الوحدة.

4-مملكة المور(موريتانيا): امتدت من وادي ملوية شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا، من ملوكها بوخوس الأول.

ب- توحيد نوميديا :بعد الصراع الدائم بين مملكتي نوميديا بسبب التوسع والزعامة والتحالف مع القرطاجيين والرومان ، ولغرض دفع الأطماع الخارجية ورغبة السكان في التحالف قام الملك ماسينيسا بتوحيدهما سنة 202قبل الميلاد إذ أصلح شؤون مملكته الموحدة ،وزود ها بجيش قوي وطورها اقتصاديا بتوسيع زراعة الحبوب ،والاعتماد على اللغة الفينيقية ،وحفز السكان على الاستقرار في المدن ،وسك عملة نقدية ،واتخذ مدينة سيرتا(قسنطينة) عاصمة لمملكته، وأقام علاقات ودية مع روما .

3-التطور الحضاري لدول شمال افريقيا:

أ-نظام الحكم :ساد النظام الملكي الوراثي ،وأشهر ملوك ممالك شمال إفريقيا ماسينيسا ،يوغرطة

ب- النظام الاقتصادي :حظيت الزراعة بعناية الأقاليد(الملوك)،وخاصة ماسينيسا الذي ساعدته طول فترة حكمه واستقرار أوضاع نوميديا وفرة الأرض وشساعة مساحتها ،وكانت الحبوب على رأس المحاصيل الزراعية التي كانت تصدر لروما، وبرزت نوميديا الموحدة في عهده واشتهرت زراعيا وصناعيا وتجاريا

ج- العلوم والفنون :اهتم ملوك شمال إفريقيا بالتعليم والثقافة،ونبغ بعضهم في العلم والأدب مثل:يوبا الثاني ، القديس أغسطين ،ودعوا إلى الانفتاح الثقافي،الاحتكاك بالشعوب الأخرى الرومان ،اليونانيين،الفينيقيين ،أما لغة تخاطبهم فهي تامازيغت ،واستعملوا خط التيفيناغ

د- الديانة:

لقد كان مجتمع شمال إفريقيا مجتمعا وثنيا ،وكانوا يعبدون الإله بعل القرطاجي ،والإله آمون المصري وكانوا يقدمون القرابين،وأدخل الاحتلال الروماني المسيحية.وترك السكان آثارا عمرانية كمدان الملوك أشهرها:قبر الرومية بتيبازة ،والمدن والأسوار والتي تعرضت للتخريب والتهديم من طرف الاستعمار.

الادماج الجزئي

التعليمة :في شريط وثائقي تكرر ذكر كلمة الممالك الأمازيغية على لسان المعلق مما دفع بأخيك للتساؤل عنها اعتمادا على مادرست ،وسندات الكتاب ص من 68 إلى 80 اكتب أجبه في فقرة

التمهيد :حين لاح الخطر الأجنبي ،وكثرت الأطماع في خيرات المغرب اتحدت قبائل المغرب وشكلت الممالك الأمازيغية.

العرض :الممالك الأمازيغية هي كيانات سياسية ظهرت بداية من القرن الثالث قبل الميلاد في شمال إفريقيا وهي: نوميديا الغربية التي امتدت من وادي ملوية غربا إلى إلى الوادي الكبير شرقا ،وعاصمتها سيقا ،ومن أبرز ملوكها سيفاكس ،ونوميديا الشرقية التي امتدت من قرطاجة شرقا إلى الوادي الكبير شرقا ،ومن ملوكها ماسينيسا الذي وحدها رفقة نوميديا الغربية وطورها ،ومملكة موريتانيا والممتدة من وادي ملوي شرقا إلى المحيط الأطلسي ومن ملوكها بوخوس الأول ،وقد ظهرت بسبب التنافس بين الإغريق والقرطاجيين ،وظهور روما كقوة منافسة للقرطاجيين وطمعها في خيرات المغرب،ورغبة السكان في التكتل لدفع الخطر على بلادهم.

الخاتمة :وتؤكد أن لمنطقة شمال إفريقيا تاريخ يعود إلى العصور القديمة ،وقد أسهمت في الحضارة الإنسانية